

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 01 01 5441هـ | الزكاة شأنها

وخطرها

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)
لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق -

[00:00:28](#)

تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ان اركان الاسلام لا يصح ان يتخلف عنها مسلم ولا ان يتساهل او يتهاون بها مؤمن. لان عليها قوام هذا الدين وعليها اعتماده وان فرض الله عز وجل بالزكاة هو متقدم على فرضه سبحانه - [00:00:58](#)
تعالى عليكم بالصيام. فقد قرن الله جل وعلا بين الزكاة والصلاة. في نيف واربعين اية من القرآن تأكيداً على شرفها وفضلها وتنويعها بمكانتها وتحذيرا واعذارا من التهاون في اداء ولقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم في اقوى اجماعاتهم التقريرية على كفر مانع

[00:01:28](#) - الزكاة المقاتل

الى منعها وهو قتال المرتدين. والله جل وعلا توعده على توعده مانع الزكاة. بالعذاب الاليم في قول الله سبحانه وتعالى من سورة براءة والذين يكرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله - [00:01:59](#)
فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:02:19](#)

يقال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار. فكوي بها جبينه وجنبه وظهره. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قال ثم - [00:02:39](#)

ثم يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار هذه الدالة في وعيد مال الزكاة. ادلة رهيبة تأخذ بقلوب اهل الايمان اخذا. وتحذر من منعها تحذيرا والا يتساهلوا بها. واعلموا عباد الله ان منع الزكاة على صنفين من حيث حكمه - [00:02:59](#)
فاما يمنعها جحدا لوجوبها او يمنعها بخلا ويحارب على منعها. فان هذه ردة اي ردة عن دين الله جل وعلا وهو ما اجمع عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لما قاتلوا - [00:03:25](#)

الدين حتى قال الصديق رضي الله عنه هذه المقالة المشهورة والتي ايده ووافقه عليها الصحابة والله لو منعوني عناقا وهي صغار الغنم او عقالا كانوا يؤديونه للنبي صلى الله عليه - [00:03:45](#)

لقاتلتهم عليه. واما اذا منعها بخلا وشحا كما هو الاشهر. فان هذه كبيرة من صفائر كبائر الذنوب. صاحبها متوعد بالوعيد الذي سمعتموه في اية براءة. وفي حديث النبي صلى الله عليه - [00:04:05](#)
وسلم ان يصفح له من كنزه صفائح من ذهب وفضة. صفائح من نار تكوى بها جباههم وجنوبهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم - [00:04:25](#)

فيرى سبيله اما الى جنة واما الى نار. وان من على الزكاة او تأخيرها والتفريط في شأنها لهو محادث الله جل وعلا فالمال ماله وانما

هو وديعة عندك ايها الغني وسبب للفساد والافساد في الارض - 00:04:45

كما فيما رواه ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القتل من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. فلا حول ولا قوة الا بالله. تفقدوا انفسكم وانظروا يا - 00:05:05

الله في اموالكم. فان الزكاة واجبة في الاموال الخمسة. في الذهب والفضة اذا بلغ النصابين. وكذلك فيما يكون منهما من الاموال النقدية. وفي الخارج من الارض اذا كان مكيئا ومدخرا. وفي سائمة بهيمة الانعام - 00:05:25

وفي عروض التجارة نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. مقرا بربوبيته - 00:05:45

ومؤمننا بالوهيته مراغما بذلك من عاند به او جحد او شك وكفر. واصلي واسلم على سيد بشر الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر خير - 00:06:25

معشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر. اما بعد عباد الله ان شأن الزكاة في فريضتها شأن عظيم ولهذا اوجبها الله جل وعلا متعلقة بالمال لمن ملك نصابا. ولا ينظر في تكليف صاحبها. فتجب في - 00:06:45

الصبي الصغير. وتجب في مال المجنون وتجب في مال غير العاقل. وهذه ميزة للزكاة عن سائر اركان الدين. فالصلاة والصيام والحج لا تجبان على الصغير حتى يبلغ. ولا على المجنون حتى يفيق. اما - 00:07:05

الزكاة فهو واجبة في اموالهما. واعلموا عباد الله ان الله لما انعم عليكم بهذه النعم وبهذه الاموال تتفيئون فيها من فضل الله عز وجل. طغى من طغى حتى جعل هذا المال ميدانا للتفاخر والتباهي. فيما - 00:07:25

مسكنه وفي ملبسه وفي زوده وحلاله وفي تجارته ومؤسساته. ثم اذا جاء حول الزكاة ويبحث عن الحيل ويبحث عن المخارج حتى لا يزكي. وبإل الله ان من العجائب والعجائب جملة قرب - 00:07:45

شفاء وما اليه وصول كالعيش في البيداء يقتلها يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها محمول. اذا كان في كرائم وعزائم اصحابه واهله ورفقته. بالغ اعظم المبالغات حتى يمدح ويثنى من مضيفيه - 00:08:05

بيض الله وجه فلان وسود الله وجه علان ينفق في هذه الكرائم والضيفات اضعاف اضعاف وما فيها من الزكاة واما زكاة ماله من حلاله من بهمه التي تسوء او من سامته او من خارج ارضه او من امواله او من عروض جاراته يبحث عن المخارج منه - 00:08:25

يمنة ويسرة. فيال الله ما كان لله عز وجل فرضا يبحث فيه عن الحيل والاستفتاءات الغربية العجيبة وما كان لاجل المدحة والثناء. ولالجل محايلة الناس يبذل فيها اضعاف ما في اضعاف الزكاة. وهذا نذير شؤم - 00:08:50

في عدم قيامه بهذه الفريضة اما تهاونا وتكاسلا واما جحدا لوجوبها واما تحايلا في شأنها وفي اخراجها. ثم اعلموا عباد الله ان هذه الزكاة اوجبها الله جل وعلا لاصناف ثمانية - 00:09:10

جل وعلا بنفسه في اي القرآن. ولم يترك بيانها لاحد غيره. انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب. والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله. والله عليم حكيم - 00:09:30

فاخرجوا زكائكم وتفقدوا اموال اموالكم ولا يجوز تأخيرها عن حولها ولا يجوز اعطاؤها بغير مستحقها بان تحتال عليها تبر بها قراباتك. من اصولك او فروعك او حواشيك الذين تلزمك نفقتهم - 00:09:50

فان الذمة لا تبرأ بدفعها اليهم. واذا طلبها منكم ولي الامر فانه لا يجوز ان تدفع لغيره. ولا اتبرأ ذمتكم بدفعها لغيره؟ ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:10:10

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد والله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم عزا تعز به اوليائك وذلا - 00:10:30

به اعداءك. اللهم ابرم بهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر

يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولاة امورنا لتوفيقك. اللهم اجعلهم عزا لاوليائك. وكهفا على عبادك المؤمنين. اللهم ارفع بهم شأن دينك
- [00:10:50](#)

اللهم اقم بهم حكمك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعلنا
ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. اللهم انا نعوذ بك من هوى انفسنا - [00:11:15](#)
ونعوذ بك من الدنيا واهلها ونعوذ بك من الشيطان وحزبه ونعوذ بك من كل ما يباعدنا او يظعننا عن عبادتك القيام بأركان دينك. يا ذا
الجلال والإكرام. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقوموا - [00:11:35](#)
رحمكم الله الى صلاتكم - [00:11:55](#)